فيلزم م ح

ملتصقة بهم حتى لزمتهم ضربة لازب كما يضرب الطين على الحائط وهو حسي
فالمستعار منه ضرب القبة على الشخص او ضرب الطين على الحائط وهو حسي
والمستعار له تثبيت الذلة والصاقها بهم والجامع الاحاطة او اللزوم وهما
عقليان والاستعارة تبعية تصريحية ويحتمل ان يشبه الذلة بالقبة او الطين
ويكون القرينة اسناد الضرب المعدى بعلى اليها فيكون استعارة بالكناية
واما عكس ذلك اي الطرفان مختلفان والحسي هو المستعار له نحو انا
لما طغى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار
منه الاستعلاء المفرط وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار الكثرة الجامع صح
قسمان لانه اي اللفظ المستعار ان كان اسم جنس وهو ما دل على نفس
الذات الصالحة لان يصدق على كثيرين من غير اعتبار وصف من الاوصاف
فاصلية اي فالاستعارة اصلية كاسد اذا استعير للرجل الشجاع وقتل
اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين والثاني اسم معنى وكذا ما يكون
مشتقا الا باسم جنس كالعلم في نحو رايت اليوم حاتما والا فتبعية اي وان
لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية كالفعل وما يشتق
منه من اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم
الزمان والمكان والالة والحرف وانما كانت تبعية لان الاستعارة
تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او بكونه
مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقايق اي الامور
المتقررة الثابتة كقولهم جسم ابيض وبياض صاف دون معاني
الافعال والصفات المشتقة منها لكونها متجددة غير متقررة بواسطة
دخول الزمان في مفهومها او عروضه لها ودون الحروف وهو ظاهر
واما الموصوف في نحو شجاع باسل وجواد فياض وعالم نحرير فمحذوف

اي رجل شجاع باسل كما ذكره القوم وههنا نظر وهو ان هذا الدليل
بعد تسليم صحته غير متناول لاسماء الزمان والمكان والالة لانها تصلح للموصوفية
نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومنتطب وغير ذلك ولا يقع اوصافا الا انه
وهم ايضا قد خصصوا ما يشتق من الفعل باسم الصفات المشتقة وهذه ليست
بصفات بالاتفاق والجواب ان تعريف الصفة بما دل على ذات باعتبار
معنى هو المقصود غير صحيح لانتقاضه باسم الزمان والمكان والالة فان
المقتل مثلا اسم للمكان باعتبار وقوع القتل فيه فيجب ان يكون الاستعارة
فيها اصلية لا تبعية وان يقدر التشبيه في نفسها لا في مصادرها ولا
شك انا اذا قلنا بلغنا مقتل فلان اي الموضع الذي ضرب فيه ضربا
شديدا كان المعنى على تشبيه ضربه بالقتل وكذا اذا قلنا هذا مرقد
فلان اشارة الى قبره فهو على تشبيه الموت بالرقاد فالاولى ان يقال
ان المقصود الاهم في الصفات واسماء الزمان والمكان والالة
هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات وهذا ظاهر فاذا كان المستعار
صفة او اسم مكان مثلا ينبغي ان يعتبر التشبيه فيما هو المقصود الاهم
اذ لو لم يقصد ذلك لوجب ان يذكر اللفظ الدال على نفس الذات
فالتشبيه في الاولين اي الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفي الثالث
اي الحرف لمتعلق معناه اي لما تعلق به معنى الحرف قال صاحب المفتاح اراد
بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا
من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ليست معنا عام
معاني الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية
انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا افادت هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)